

القضاء في السعودية يحكم بقتل 'آل ربيع' و'الصفواني'

العالم- السعودية

أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة في السعودية، حكما بالإعدام تعزيراً بحق كل من علي محمد آل ربيع وعلى حسن الصفواني، على الرغم من أن النيابة العامة طالبت بأحكام أقصاها سجن عشرين عاماً.

وعلى آل ربيع (14 أكتوبر 1975) شاب من بلدة العوامية، اعتقل في 7 فبراير 2021، خلال عملية اقتحام مسلح لمنزله من دون أي مذكرة توقيف.

وبحسب المعلومات، فإن اعتقال آل ربيع، والمداهمات التي تعرضت لها منازل أفراد العائلة، هي ضمن أعمال انتقامية صدّها بسبب نشاط أخيه المطلوب منير إضافة إلى علي، اعتقلت القوات المغربية أخي حسن بطلب من السعودية، خلال محاولته السفر في يناير 2023. وكانت السعودية قد أعدمت أولاد عم علي في السابق.

بقي علي آل ربيع في السجن الانفرادي لمدة 3 أشهر منع خلالها من التواصل مع عائلته. خلال هذه الفترة تم التحقيق معه. تعرّض للتعذيب الشديد من خلال الضرب والتنكيل، وأُجبر على كتابة اعترافات والتواقيع عليها، وحين رفض تمت إعادته إلى السجن الانفرادي ما دفعه إلى التوقيع.

وجّهت له [النيابة العامة](#) عدة تهم لم تتضمن إطلاق نار ولا قتل، بينها: الانضمام إلى تنظيم إرهابي، تأييده الفكر الإرهابي، تقديم الإعانة والإيواء لعدد من الإرهابيين وتزويدهم بالمواد التموينية، استخدام الشبكة المعلوماتية وبرنامجه للتواصل الاجتماعي للتواصل مع إرهابيين، إرساله وإعداده ما من شأنه المساس بالنظام العام.

إضافة إلى ذلك، وضمن نفس المحاكمة الجماعية التي ضمت 4 أشخاص، وجهت النيابة العامة تهماً مماثلة إلى علي الصفواي، وبينها، الانضمام إلى تنظيم إرهابي، وتأييد الفكر الإرهابي، تقديم الإعانة والإيواء لعدد من الإرهابيين، الاشتراك في حيازة الأسلحة، إعداد وإرسال ما من شأنه المساس بالنظام العام من خلال التواصل مع عدد من الأشخاص.

بناء على هذه التهم طالبت النيابة العامة بـ:

الحكم عليهم بالحد الأعلى من العقوبات المقررة في المواد 33، 34، 38، 43، 47، 66 من نظام مكافحة الإرهاب

الحكم عليهم بالسجن والغرامة المالية

الحكم عليهم بعقوبة تعزيرية زاجرة

الحكم بمصادرة سيارتين لهما

الحكم بمنعهما من السفر إلى الخارج

أمام القاضي نفي آل ربيع والصفاوي، كافة التهم الموجهة ضدهما، وأكدوا أنهما تعرضا للتعذيب والتنكيل وأجبرا على التوقيع على الاعترافات، كما أكدوا أنهما لم يحصلا على محام خلال فترة التحقيق وأنهما حرما من حقوقهما الأساسية.

على الرغم من أن النيابة العامة لم تطلب لهما عقوبة القتل، وعلى الرغم من أن المواد التي بنيت عليها مطالب النيابة العامة كان أقصاها الحكم بالسجن 20 عاماً، حكمت عليهما المحكمة الجزائية المتخصصة بالإعدام تعزيراً في 6 نوفمبر 2022.

ترى المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان، أن الحكم بإعدام علي آل ربيع وعلى الصفاوي من دون أن تطلب النيابة العامة ذلك، هو سابقة مثيرة للقلق الشديد، حيث تظهر تعسفاً واضحاً في ممارسات القضاة في السعودية.

وتشير المنظمة إلى أن التهم التي يواجهها آل ربيع والمصاوي، ليست من الأشد خطورة في القانون الدولي، وبينها ما يتعلق بممارسة حقوق مشروعة، واستخدام قانون الإرهاب لتجريمها.

وتؤكد المنظمة أن حكم القضاة، بما لم يطلبه الخصوم، وهي النيابة في هذه الحالة، يشير إلى اتساع رقعة الشوائب في نظام العادلة السعودية، والاستخدام الانتقامي والتعسفي لعقوبة الإعدام.

المصدر: المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان